

[المجلد: الرابع/ العدد: الثاني/ (أكتوبر 2020) / الصفحات: 035-050]

تسيير الاحتياج في رأس المال العامل المعياري
«دراسة حالة مؤسسة الكهرباء والغاز بولاية الوادي في
الفترة (2015_2018)»

محمد البشير بن عمر⁽¹⁾؛ فاتح سردوك*⁽²⁾؛ عابي خليدة⁽³⁾.

✉ Benamor-medbachir@univ-eloued.dz [1] أستاذ محاضر «أ»، جامعة الوادي [الجزائر]
✉ serdouk-fateh@univ-eloued.dz [2] أستاذ محاضر «أ»، جامعة الوادي [الجزائر]
✉ abi-khalida@univ-eloued.dz [3] أستاذة محاضرة «أ»، جامعة الوادي [الجزائر]

تاريخ الإرسال: 2020/10/25 | تاريخ القبول: 2020/10/27 | تاريخ النشر: 2020/10/30

الملخص: تواجه العديد من المؤسسات أزمات في دورة الاستغلال نتيجة للتقدير السيئ لحجم الاحتياجات التي تتطلبها هذه الدورة، ونظراً لقصر هذه الدورة وتجدها فإنها تتطلب استعداداً كافياً للسير الجيد لأنشطة الاستغلال. وعليه سنحاول في هذا الورقة دراسة وتحليل الاحتياج في رأس المال العامل المعياري الذي يعتبر أحد المتغيرات المؤثرة على التوازن المالي وبالضبط وظيفة الاستغلال في المؤسسة.
الكلمات المفتاحية: الاحتياج في رأس المال العامل المعياري، المخزونات، العملاء، الموردون، شركة الكهرباء والغاز بالوادي.

تصنيف «جال»: G11، O22.



serdouk-fateh@univ-eloued.dz

* البريد الإلكتروني للمُرسل:



[Vol. 04\N°: 02\ (October 2020)\Pages: 035-050]

Standard Working Capital Management



«Case Study Of The Company Of Electricity And Gas In The Wilaya Of El Oued For The Period (2015-2018)»



Mohammed Bachir Ben Amor⁽¹⁾; Fateh Serdouk^{*(2)}; Khalida Abi⁽³⁾.

- (1) University Of El oued [Algeria]  Benamor-medbachir@univ-eloued.dz
(2) University Of El oued [Algeria]  serdouk-fateh@univ-eloued.dz
(3) University Of El oued [Algeria]  abi-khalida@univ-eloued.dz

Received: 25/10/2020

Accepted: 27/10/2020

Published: 30/10/2020

Abstract: Many institutions face crises in the cycle of exploitation as a result of the poor estimation of the size of the needs required by this session. In view of the shortness and renewal of this cycle, they require adequate preparation for the proper functioning of the exploitation activities. In this paper, we will attempt to study and analyze the need for standard working capital, which is one of the variables that affect the financial balance in the institution and the exact function of exploitation.

Keywords: Normative Working Capital Requirement, Stocks, Customers, Suppliers, Electricity and Gas Company in El Oued State.

«JEL» Classification: G11, O22.

* Corresponding author: serdouk-fateh@univ-eloued.dz



مقدمة: يشهد العصر الحديث العديد من التطورات في العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي أدت إلى تزايد أهمية المعلومات المحاسبية التي تشكل العصب الحيوي في عمليات اتخاذ القرارات، ولغرض الإفصاح عن المعلومات المحتواة في القوائم المالية لا بد من ظهور ما يعرف بالتسيير المالي. لذا تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق أهدافها وغاياتها عن طريق وضع خطط وسياسات وبرامج توضح وترسم الطريق الكفيل لتحديد كيفية إدارة مواردها، ومثل ما هو الشأن بالنسبة للعديد من الأنشطة المالية التي تمارسها المؤسسة اليوم، فإن عملية تسيير الاحتياج في رأس المال العامل أخذ جذوره من الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أدت الأزمات الاقتصادية التي حدثت عام 1920 وأزمة القرض إلى الاهتمام بتسيير الاحتياجات في رأس المال العامل الذي أصبح يمثل جزء هام من نشاطات التسيير المالي في المؤسسات. وعليه يمكن طرح السؤال الرئيسي التالية:

كيف يمكن تسيير الاحتياج في رأس المال العامل المعياري في المؤسسة؟

ومن خلال تجزئة هذا التساؤل يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالاحتياج في رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل المعياري؟ وما هي أنواعه؟
- ما هي طرق حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري؟
- هل يمكن لمؤسسة الكهرباء والغاز تطبيق وتسيير الاحتياج في رأس المال العامل المعياري؟

فرضيات البحث: للإجابة عن هذه التساؤلات سنقوم بطرح بعض الفرضيات كإجابة أولية كما يلي:

- ينتج الاحتياج في رأس المال العامل عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة، من خلال مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب تفاعل مع مجموعة من العناصر أهمها المخزونات، حقوق العملاء، حقوق الموردين، الرسم على القيمة المضافة، الديون الاجتماعية والجبائية. ومن بين أنواعه هي: الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال وخارج الاستغلال والمعيارى.
- تعتمد طرق حساب الاحتياج في رأس المال العامل على معيارين أو طريقتين هما: معدلات دوران عناصر الاستغلال ومعاملات ترجيح عناصر الاستغلال.
- يمكن لمؤسسة الكهرباء والغاز تطبيق وتسيير الاحتياج في رأس المال العامل المعياري بهدف تحليل دورة استغلالها.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في ما يلي:

- معرفة مدى أهمية الاحتياج في رأس المال العامل المعياري في المؤسسة.
- معرفة كيفية تسيير الاحتياج في رأس المال العامل المعياري.
- معرفة مكونات الاحتياج في رأس المال العامل المعياري.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث في:

- معرفة أهم الطرق المتبعة لتسيير عناصر الاحتياج في رأس المال العامل المعياري.
- كيفية تطبيق معايير (معدلات الدوران، معاملات الترجيح) الاحتياج في رأس المال العامل المعياري في المؤسسة.
- ويمكن إتباع في هذه الورقة البحثية المنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة بتطبيق على مؤسسة الكهرباء والغاز بالوادي، وعليه تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور هي:
- **المحور الأول:** الإطار النظري للاحتياج في رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل المعياري.
- **المحور الثاني:** الطرق الأساسية لحساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري.
- **المحور الثالث:** الدراسة التحليلية للاحتياج في رأس المال العامل المعياري لمؤسسة الكهرباء والغاز بالوادي (2015 - 2018).

المحور الأول: الإطار النظري للاحتياج في رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل المعياري

تسعى معظم المؤسسات نحو تحقيق جملة من الأهداف بغية الوصول إلى تحقيق هدفها الأسمى المتمثل في البقاء والاستمرار والحصول على التطور والرفي أي النمو والاستمرارية، وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة هي واحدة من بين أهم الأهداف المؤدية لذلك. حيث تواجه العديد من المؤسسات أزمات في دورة الاستغلال نتيجة للتقدير السيئ لحجم الاحتياجات التي تتطلبها هذه الدورة، ونظرا لقصر هذه الدورة وتجدها فإنها تتطلب استعدادا كافيا للسير الجيد لعناصر الاستغلال. حيث تم تقسيم هذا المحور إلى عنصرين أساسيين هما:

1. الاحتياج في رأس المال العامل: يتولد الاحتياج المالي لدورة الاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة حقوقها لدى الغير أي المتعاملين ومخزوناتهما، وبالتالي يتوجب على المؤسسة البحث عن مصادر لتمويل هذا العجز. (دريد كامل آل شبيب، 2007: 47)

1.1 مفهوم الاحتياج في رأس المال العامل: ينتج عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من العناصر أهمها المخزون، حقوق العملاء، ديون الموردين، بحيث يتولد الاحتياج المالي للاستغلال عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها المترتبة عن النشاط بواسطة حقوقها لدى المتعاملين ومخزوناتهما وبالتالي يتوجب البحث عن مصادر أخرى لتمويل هذا العجز وهو ما يصطلح عليه بالاحتياج في رأس المال العامل (عبد الستار الصياح وآخرون، 2006: 62)

وهو مؤشر للتقييم مكمل لرأس المال العامل، لا يمكن الاستغناء عنه لأن رأس المال العامل لوحده لا يكفي للحكم على التوازن المالي، وخاصة عند دراسة تطوره، لأن ارتفاع رأس مال العامل من سنة إلى أخرى لمؤسسة ما لا يؤدي بالضرورة إلى انخفاض الاحتياج منه (محمود صبح، 1994: 15)

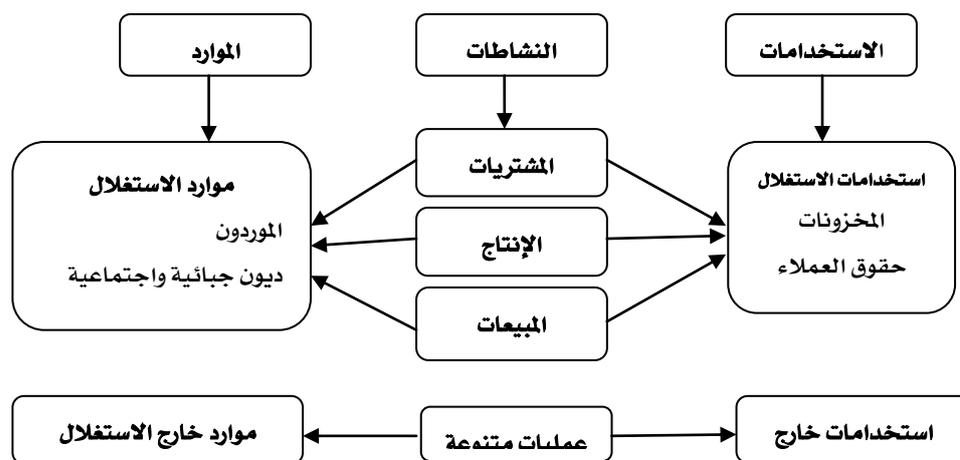
يعتبر الاحتياج في رأس المال العامل بمثابة المحدد لرأس المال العامل، أو هو رأس المال العامل الأمثل للبنية المالية للمؤسسة، وهو عبارة عن حجم الأموال الدائمة الواجب توفيرها لتمويل الأصول المتداولة والذي يضمن تحقيق التوازن المالي الضروري للمؤسسة (مصطفى يوسف كافي، 2017: 34)

2.1. تشكيل الاحتياج في رأس المال العامل: يتم تشكيل الاحتياج في رأس المال العامل بتقسيم دورة الاستغلال إلى الاستغلال وخارج الاستغلال، ويمكن اختصارها وتوضيحها في الشكل التالي:

- استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال: وهي تتكون من العناصر التالية: المخزونات بأنواعها وحقوق العملاء وملحقاتها، أما موارد الاستغلال فهي تتكون من: الموردون وديون جبائية واجتماعية والرسم على القيمة المضافة.

- استخدامات خارج الاستغلال وموارد خارج الاستغلال: وهي تتكون من الأنشطة والعناصر التي كونتها المؤسسة خارج نطاق استغلالها مثل: حقوق الاستغلال الأخرى، أو حقوق أخرى وديون الاستغلال الأخرى، أو ديون أخرى، وعليه يمكن توضيحها في الشكل التالي: (الياس بن ساسي ويوسف قريشي، 2006: 84)

الشكل رقم (01): يوضح كيفية تشكيل الاحتياج في رأس المال العامل



المصدر: الياس بن ساسي ويوسف قريشي، نفس المرجع السابق، ص: 84.

3.1. أنواع الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي: من خلال الشكل رقم (01) أعلاه يمكن تجزئة الاحتياج في رأس المال العامل إلى: (الياس بن ساسي ويوسف قريشي، 2011: 104)

الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال والاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال.

- **الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال:** يمكن أن ينطبق عليه نفس التعريف السابق للاحتياج في رأس المال العامل، حيث يتميز بانتماء جميع عناصره سواء كانت حقوق أو ديون إلى دورة الاستغلال، ويمكن حسابه من خلال الميزانية الوظيفية بإجراء الفرق بين استخدامات الاستغلال وموارد الاستغلال كما في المعادلة أدناه:

الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال = استخدامات الاستغلال + موارد الاستغلال..(01)

- الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال: يعبر عن الاحتياجات المالية الناتجة عن النشاطات غير الرئيسية وتلك التي تتميز بالطابع الاستثنائي ويحسب من الميزانية الوظيفية عن طريق الفرق بين استخدامات خارج الاستغلال وموارد خارج الاستغلال ويمكن توضيحها في المعادلة التالية:

الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال = استخدامات خارج الاستغلال + موارد خارج الاستغلال (02)

2. الاحتياج في رأس المال العامل المعياري: تعتمد المؤسسة على الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لأنه يعطي تصور دقيق لكل العمليات التي يتم حسابها، من خلال تفادي الاختلالات التي يمكن حدوثها في المؤسسة وتعتمد على طريقتين معدلات الدوران ومعاملات الترجيح.

1.2 مفهوم الاحتياج في رأس المال العامل المعياري: وضعت هذه الطريقة من طرف خبراء المحاسبة بفرنسا، وتسمى أيضا بالطريقة المعيارية. وتقدم هذه الطريقة نتائج أدق من نتائج طريقة دراسة الميزانية، والأساس الذي تبنى عليه هذه الطريقة هو وجود فوارق زمنية بين التدفقات الداخلة والتدفقات الخارجة من النقدية وليس كل تدفق له علاقة مع الخزينة يؤخذ بعين الاعتبار لكن تدفقات الخزينة المعنية هي تلك التي لها علاقة مع عناصر احتياج رأس مال العامل، وتمثل هذه العناصر بصفة عامة في البضاعة، المواد الأولية، المنتجات التامة المنتجة نصف مصنعة، العملاء وأوراق القبض، الموردون وأوراق الدفع (الياس بن ساسي ويوسف قريشي، 2011: 84) تهدف الطريقة المعيارية إلى تفادي الاختلال في نسبة النمو، وذلك بحساب الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال، بما يتناسب مع الإمكانيات المالية للمؤسسة، ويكون ذلك على ضوء معلومات تقديرية في إطار إعداد مخطط النمو المستقبلي.

تقييم الاحتياج في رأس المال العامل بهذه الطريقة، يتم بالاعتماد على حسابات النتائج، وأجزاء الميزانية المكونة لدورة الاستغلال (مخزون، عملاء، مورد) (R. Papin, 2001: 513)

ويم التقييم على أساس النسبة الاحتياج في رأس المال العامل إلى رقم الأعمال، أي حساب مكونات الاحتياج في رأس المال العامل بأيام من رقم الأعمال (P. Vernimmen, 2002: 296)

2.2 خطوات الاحتياج في رأس المال العامل المعياري: يمكن عرض ثلاث خطوات أساسية للاحتياج في رأس المال العامل المعياري في المؤسسة كما يلي (P. Vernimmen, 2002: 281)

- تقييم أمانة الدوران لمكونات الاحتياج في رأس المال العامل المعياري بوحدات قياس موحدة خاصة لكل مكون.

- تقدير معاملات الترجيح التي تسمح بإعادة تقدير أزمدة الدوران المتحصل عليها في الخطوات السابقة بوحدات قياس موحدة (يوم من رقم الأعمال).

- حساب أزمدة دوران الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال بأيام من رقم الأعمال.

3.2. خصائص الاحتياج في رأس المال العامل المعياري: يمكن تحديد الخصائص التالية: (نوبلي نجلاء، 2015: 121)

- الاحتياج في رأس المال العامل المعياري له صفة الاستمرارية: إن الاحتياج في رأس المال العامل هو رصيد لحسابات مباشرة مرتبطة بدورة الاستغلال الجارية، وبحسب التحليل المالي الكلاسيكي هو سيولة أو أموال مستحقة. بما أن السيولة متوفرة فالاحتياج في رأس المال العامل موجود دوماً ومن جهة أخرى، مهما كان تاريخ توقيف الحسابات، فإذن الميزانية تظهر دائماً الاحتياج في رأس المال العامل بشكل قد يكون كبير أو قليل الأهمية.

- الاحتياج في رأس المال العامل المعياري له صفة مؤقتة: إن الطابع الموسمي لنشاط يفرض تغيرات في عملية الإنتاج بين المشتريات، الإنتاج والمبيعات. فالاحتياج في رأس المال العامل يختلف خلال السنة بين ارتفاع وانخفاض.

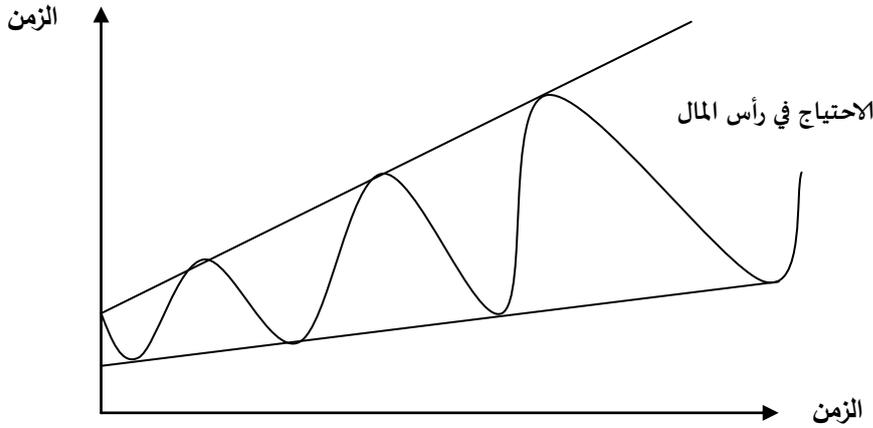
- الاحتياج في رأس المال العامل المعياري متوقف على طبيعة الأنشطة: إن الاحتياج في رأس المال العامل هو انعكاس لدورة أنشطة الاستغلال في المؤسسة، وذلك من خلال العلاقات المعقدة مع عملائها ومورديها وعملياتها الإنتاجية وآجالها في التسديد... الخ. وهناك ثلاثة عوامل توضح هذه العلاقة، وهي العلاقة القوية بين الموردين والعملاء، حجم المؤسسة وطول دورة الإنتاج.

- الاحتياج في رأس المال العامل المعياري مرتبطة بنمو المؤسسة: القاعدة العامة في رقم الأعمال تؤدي إلى الزيادة بشكل نسبي صغير أو كبير من عناصر دورة الاستغلال، عملاء مخزون وموردين، فنمو رقم الأعمال سيرفع وبشكل آلي من مستوى الاحتياج في رأس المال العامل.

ويتميز الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي بحركة مستمرة خلال الدورة، وذلك بسبب تذبذب الاحتياجات المالية للنشاط، حسب فصول زمنية يزيد فيها حجم النشاط وينخفض بشكل دوري، وينعكس هذا على الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي، نتيجة للعلاقة الطردية بين الزيادة في رقم الأعمال والزيادة في مستوى الاحتياجات في دورة الاستغلال.

والشكل التالي يبين طبيعة الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي الدوري كما يلي:

الشكل رقم (02): يوضح طبيعة الاحتياج في رأس المال العامل الدوري في المؤسسة.



Source: P.Vernimmen, **Finance D'entreprise**, Editions 05, Paris, France, 2002, P 281.

المحور الثاني: الطرق الأساسية لحساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري

في هذا المحور تطرق الباحثين إلى طرق حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري معتمدين على المعايير الأساسية التي من شأنها إعطاء صورة دقيقة وواضحة على كيفية التعامل مع هذه المعايير في تحديد احتياجات دورة الاستغلال، ومن هذه المعايير نجد: معيار معدلات دوران عناصر الاستغلال، ومعيار معاملات ترجيح عناصر الاستغلال.

1. معدلات دوران عناصر الاستغلال: (حدبي عبد القادر، 2011: 37) معدلات الدوران هي مؤشرات كمية، تهدف إلى تحليل دورة الاستغلال، تحدد بواسطتها الأموال المجمدة في شكل مخزونات وآجال للعملاء ويمكن إدراجها في النقاط التالية:

1.1. معدلات دوران المخزون: يختلف المخزون حسب طبيعة النشاط (تجاري، صناعي، خدماتي):

- معدل دوران المواد الأولية = مخزون المواد الأولية / إستهلاك المواد الأولية 360 يوم = ** يوم.

- معدل دوران البضائع = مخزون البضائع / بضائع مستهلكة 360 يوم = ** يوم.

- معدل دوران منتجات قيد التنفيذ = مخزون منتجات قيد التنفيذ / تكلفة الإنتاج قيد التنفيذ 360 x يوم = ** يوم.

- معدل دوران المنتجات التامة = مخزون المنتجات التامة / تكلفة الإنتاج التام 360 x يوم = ** يوم.

2.1. معدل دوران العملاء: يقيس المدة المتوسطة للقروض التي تربط المؤسسة بعملائها ويتم حسابه وفق العلاقة التالية:

- معدل دوران العملاء = مستحقات العملاء / رقم الأعمال 360 x يوم = ** يوم.

3.1. معدل دوران الموردون: يقيس المدة المتوسطة للقروض التي تربط المؤسسة بالمورد، أي آجال التي يمنحها

المورد للمؤسسة من أجل تسديد المستحقات المالية المتعلقة بالتمويل والخدمات:

- معدل دوران المورد = مستحقات المورد/المشتريات 360 x يوم = ** يوم.

2. معاملات ترجيح عناصر الاستغلال: تهدف معاملات الترجيح إلى إبراز الأهمية النسبية لعناصر الاستغلال،

حيث يتم إعادة تقدير معدلات الدوران السابقة بأيام من رقم الأعمال: (عادل عشي، 2002: 51)

1.2. معامل ترجيح المخزونات: وهي:

- معامل ترجيح المواد الأولية = مواد أولية مستهلكة/رقم الأعمال خارج الرسوم.

- معامل ترجيح البضائع = البضائع/رقم الأعمال خارج الرسوم.

- معامل ترجيح منتجات قيد التنفيذ = تكلفة الإنتاج قيد التنفيذ/رقم الأعمال خارج الرسوم.

- معامل ترجيح المنتجات التامة = المنتجات التامة المباعة/رقم الأعمال خارج الرسوم.

2.2. معامل ترجيح العملاء: وهي:

- معامل ترجيح العملاء = رقم الأعمال كل الرسوم محتواة/رقم الأعمال خارج الرسوم = 1 + معدل الرسم على القيمة المضافة.

3.2. معامل ترجيح المورد: وهي:

- معامل ترجيح المورد = المشتريات كل الرسوم محتواة/رقم الأعمال خارج الرسوم.

3. حساب العناصر الجبائية والاجتماعية: يتحدد حساب العناصر الجبائية والاجتماعية الداخلة في حساب

الاحتياج في رأس المال العامل المعياري كما يلي: (عادل عشي، 2002: 53)

1.3. الرسم على القيمة المضافة المدفوعة والمجمعة: وهي:

- معدل دوران الرسم على القيمة المضافة المدفوعة = $2 / (30 + 0) = 15$ يوم.

- معامل الترجيح = الرسم على القيمة المضافة المدفوعة/رقم الأعمال خارج الرسم.

- معدل دوران الرسم على القيمة المضافة المجمعة = $2 / (30 + 0) = 15$ يوم.

- معامل الترجيح = الرسم على القيمة المضافة على المبيعات للدورة/رقم الأعمال خارج الرسم.

2.3. التدفقات الاجتماعية للأجور والمصاريف الاجتماعية: وهي: (يوسف قريشي، 1994: 30)

- معدل دوران الأجور = $2 / (30 + 0) = 15$ يوم.

- معامل ترجيح الأجور = الأجور السنوية/رقم الأعمال خارج الرسم.

- معدل دوران المصاريف الاجتماعية = $2 / (40 + 10) = 25$ يوم.

- معامل ترجيح المصاريف الاجتماعية = المصاريف الاجتماعية السنوية/رقم الأعمال خارج الرسم.

وبعد حساب معدلات الدوران ومعاملات الترجيح، يمكننا حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري، وذلك بالقيام بتجميع كل العناصر والمعلومات السابقة أعلاه في الجدول التالي: (سعيدة بورديمة، 2015: 31-32)

ومن خلال الجدول رقم (1) أدناه يتم تحديد الاحتياج في رأس المال العامل المعياري (بأيام من رقم الأعمال)، يمكن التنبؤ بالاحتياج المستقبلي وذلك عن طريق:

- تخفيض أزمدة دوران عناصر الاستغلال.
- التخفيض من رقم الأعمال.

الجدول رقم (01): يوضح الاحتياج في رأس المال العامل المعياري

عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال		معامل	معدل	اليان
الموارد	الاستخدامات	الترجيح	الدوران	
** يوم/رقم الأعمال	** يوم/رقم الأعمال	**	** يوم	المخزون
	** يوم/رقم الأعمال	**	** يوم	العملاء
	** يوم/رقم الأعمال	**	** يوم	المورد
** يوم/رقم الأعمال ** يوم/رقم الأعمال ** يوم/رقم الأعمال ** يوم/رقم الأعمال	** يوم/رقم الأعمال	**	** يوم	TVA المدفوعة
	** يوم/رقم الأعمال	**	** يوم	TVA المجمعة
	** يوم/رقم الأعمال	**	** يوم	المصاريف الاجتماعية
	** يوم/رقم الأعمال	**	** يوم	الأجور
** يوم/رقم الأعمال (02)	** يوم/رقم الأعمال (01)			المجموع
** يوم/رقم الأعمال				الاحتياج في رأس المال العامل المعياري (01) - (02)

المصدر: الياس بن ساسي ويوسف قريشي، نفس المرجع السابق، ص: 294.

المحور الثالث: الدراسة التحليلية للاحتياج في رأس المال العامل المعياري لمؤسسة الكهرباء والغاز بالوادي خلال الفترة 2015 - 2018.

سوف نحاول من خلال تعرضنا لهذا الموضوع إسقاط الجانب النظري من هذه الدراسة على مؤسسة الكهرباء والغاز بالوادي في الفترة الممتدة بين 2015 و 2018، وبغية الوصول إلى معرفة مدى تطبيقها لطرق ومعايير حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري ومساهمتها في تحقيق الأهداف المستقبلية لها، حيث تعامل الباحثان مع هذا المحور بتقسيمه إلى ثلاث نقاط هامة في هذه الدراسة وهي: (دردوري لحسن، 2015: 45)

1. تحليل وحساب مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2015: حسب ميزانية المؤسسة قام الباحثان بحساب كل من معدلات دوران عناصر الاستغلال ومعاملات الترجيح لعناصر الاستغلال والخاصة بسنة 2015 للاحتياج في رأس المال العامل المعياري، تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه كما يلي:

الجدول رقم (02): يوضح حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2015.

عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال		معامل الترجيح	معدل دوران	البيان
موارد	استخدامات			
	1.665914054 يوم/رقم الأعمال	0.050506911	32.98388321 يوم	المخزون
	104.6637869 يوم/رقم الأعمال	1.17	89.45622811 يوم	العملاء
	79.89420438 يوم/رقم الأعمال	0.050506911	1581.846975 يوم	المورد
		0.008586174882	30 يوم	TVA المدفوعة
	5.1 يوم/رقم الأعمال	0.17	30 يوم	TVA المجمعة
84.99420438 يوم/رقم الأعمال (2)	111.429701 يوم/رقم الأعمال (1)			المجموع
26.43549662 يوم/رقم الأعمال				الاحتياج في رأس المال العامل المعياري (1)-(2)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

من خلال الجدول (02) نلاحظ أنه توجد حركة مستمرة في الاحتياج في رأس المال العامل المعياري وذلك بسبب تذبذب الاحتياجات المالية لنشاط، حيث ينعكس هذا على الاحتياج في رأس المال العامل المعياري وذلك نتيجة للعلاقة الطردية بين الزيادة في رقم الأعمال والزيادة في مستوى الاحتياجات في دورة الاستغلال، ويعود ذلك إلى منح آجال منتظمة للعملاء ومخزون ذو دوران سريع إضافة إلى معدل دوران المورد ومعاملات ترجيح المورد أكبر من معاملات الترجيح ومعدلات الدوران للمخزون والعملاء.

2. تحليل وحساب مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2016: حسب ميزانية المؤسسة قام الباحثين بحساب كل من معدلات دوران عناصر الاستغلال ومعاملات الترجيح لعناصر الاستغلال والخاصة بسنة 2016 للاحتياج في رأس المال العامل المعياري، تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه كما يلي:

الجدول رقم (03): يوضح حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2016.

عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال		معامل الترجيح	معدل دوران	البيان
موارد	استخدامات			
	0.132795257 يوم/رقم الأعمال	0.055379641	2.397907521 يوم	المخزون
	110.5111219 يوم/رقم الأعمال	1.17	94.45395032 يوم	العملاء
5914.36174 يوم/رقم الأعمال		0.055376941	106801.886 يوم	المورد
	0.282436172 يوم/رقم الأعمال	0.009414539078	30 يوم	TVA المدفوعة
5.1 يوم/رقم الأعمال		0.17	30 يوم	TVA المجمعة
5919.46174 يوم/رقم الأعمال (2)	110.9263533 يوم/رقم الأعمال (1)			المجموع
5808.535387 يوم/رقم الأعمال				الاحتياج في رأس المال العامل المعياري (01) - (02)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

من خلال الجدول (03) نلاحظ أنه توجد حركة مستمرة في الاحتياج في رأس المال العامل المعياري وذلك بسبب تذبذب الاحتياجات المالية لنشاط، حيث ينعكس هذا على الاحتياج في رأس المال العامل المعياري وذلك نتيجة للعلاقة الطردية بين الزيادة في رقم الأعمال والزيادة في مستوى الاحتياجات في دورة الاستغلال، ويعود ذلك إلى منح آجال منتظمة للعملاء ومخزون ذو دوران سريع إضافة إلى معدل دوران المورد ومعاملات ترجيح المورد أكبر من معاملات الترجيح ومعدلات الدوران للمخزون والعملاء.

3. تحليل وحساب مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2017: حسب ميزانية المؤسسة قام الباحثين بحساب كل من معدلات دوران عناصر الاستغلال ومعاملات الترجيح لعناصر الاستغلال والخاصة بسنة 2017 للاحتياج في رأس المال العامل المعياري، تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه كما يلي:

الجدول رقم (04): يوضح حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2017.

عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال		معامل الترجيح	معدل دوران	البيان
موارد	استخدامات			
	4.52292567 يوم/رقم الأعمال	0.051334655	88.10667317 يوم	المخزون
	118.1408462 يوم/رقم الأعمال	1.17	100.9750822 يوم	العملاء
129.2166461 يوم/رقم الأعمال		0.051334655	2517.142583 يوم	الموردون
5.1 يوم/رقم الأعمال	0.261806742 يوم/رقم الأعمال	0.008726891424 0.17	30 يوما 30 يوم	TVA المدفوعة TVA المجمعة
134.3166461 يوم/رقم الأعمال (2)	122.9255786 يوم/رقم الأعمال (1)			المجموع
(11.3910675) يوم/رقم الأعمال				الاحتياج في رأس المال العامل المعياري (1)-(2)

لمصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

من خلال الجدول (04) نلاحظ أنه توجد حركة مستمرة في الاحتياج في رأس المال العامل المعياري وذلك بسبب تذبذب الاحتياجات المالية لنشاط، حيث ينعكس هذا على الاحتياج في رأس المال المعياري وذلك نتيجة للعلاقة الطردية بين الزيادة في رقم الأعمال والزيادة في مستوى الاحتياجات في دورة الاستغلال، ويعود ذلك إلى منح آجال منتظمة للعملاء ومخزون ذو دوران سريع، إضافة إلى معدل دوران المورد ومعاملات ترجيح المورد أكبر من معاملات الترجيح ومعدلات الدوران للمخزون والعملاء، وعليه منح آجال كبيرة للموردين، إضافة إلى الرسم على القيمة المضافة المدفوعة والمجمعة ومنحها معامل دوران جيد ومعاملات ترجيح ضعيفة، مما أدى إلى سلبية الاحتياج في رأس المال العامل المعياري.

4. تحليل وحساب مؤشر الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2018: حسب ميزانية المؤسسة قام الباحثان بحساب كل من معدلات دوران عناصر الاستغلال ومعاملات الترجيح لعناصر الاستغلال والخاصة بسنة 2018 للاحتياج في رأس المال العامل المعياري، تم الوصول إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه كما يلي:

الجدول رقم (05): يوضح حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري لسنة 2018

عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال		معامل الترجيح	معدل دوران	البيان
موارد	استخدامات			
	0.073008038 يوم/رقم الأعمال	0.055325033	1.319620336 يوم	المخزون
	110.3433837 يوم/رقم الأعمال	1.17	94.31058432 يوم	العملاء
129.9846146 يوم/رقم الأعمال		0.055325033	2349.471976 يوم	المورد
5.1 يوم/رقم الأعمال	0.282157671 يوم/رقم الأعمال	0.009405255726 0.009405255726	30 يوم 30 يوم	TVA المدفوعة TVA المدفوعة
135.0846146 يوم/رقم الأعمال (2)	110.6985494 يوم/رقم الأعمال (1)			المجموع
38606519 يوم/رقم الأعمال				الاحتياج في رأس المال العامل المعياري (1)-(2)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

من خلال الجدول (04) نلاحظ أنه توجد حركة مستمرة في الاحتياج في رأس المال العامل المعياري وذلك بسبب تذبذب الاحتياجات المالية لنشاط، حيث ينعكس هذا على الاحتياج في رأس المال العامل المعياري وذلك نتيجة للعلاقة الطردية بين الزيادة في رقم الأعمال والزيادة في مستوى الاحتياجات في دورة الاستغلال، ويعود ذلك إلى منح آجال منتظمة للعملاء ومخزون ذو دوران سريع، إضافة إلى معدل دوران المورد ومعاملات ترجيح المورد أكبر من معاملات الترجيح ومعدلات الدوران للمخزون والعملاء، وعليه منح آجال كبيرة للموردين، إضافة إلى الرسم على القيمة المضافة المدفوعة والمجمعة ومنحها معامل دوران جيد ومعاملات ترجيح ضعيفة، مما أدى إلى سلبية الاحتياج في رأس المال العامل المعياري، ومن الجداول السابقة نلاحظ أنه يوجد سوء في تسيير عناصر الاستغلال، مما يؤدي إلى تضخم في الاحتياجات المالية الخاصة بدورة الاستغلال، ويعود ذلك إلى منح آجال طويلة للعملاء وكذلك المخزون ذو دوران بطيء، إضافة إلى معدل دوران المورد ومعاملات ترجيح المورد أصغر من معاملات الترجيح ومعدلات الدوران للمخزون والعملاء.

الخاتمة: من خلال دراستنا لهذا الموضوع حاولنا معالجة إشكالية الدراسة التي تتمحور حول كيف يمكن تسيير الاحتياج في رأس المال العامل المعياري في المؤسسة، فأبي تعامل للمؤسسة مع العملاء أو الموردين يحدث تأثيرات مالية هامة يتوجب تسييرها بما يتماشى مع أهدافها، ونظرا للأهمية التي يحظى بها هذا الموضوع كونه من الأنشطة المهمة والأساسية للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، فقد تبين في هذا البحث مدى ارتباط الاحتياج في رأس المال العامل بدورة الاستغلال والتي تعتبر من أهم الدورات في المؤسسة، فهي المولد الأساسي له، حيث يمكن اعتبارها الركيزة الأساسية لتحليل الوضعية المالية للمؤسسة وبالتالي فهي تعبر عن النشاط الرئيسي له وتحدد طبيعة المؤسسة، وعليه يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- هناك سياسة منتهجة لتسيير عناصر الاحتياج في رأس المال العامل المعياري في المؤسسة.
- لا يمكن الاعتماد على نوع محدد من الاحتياج في رأس المال العامل.
- من خلال هذه الدراسة أن كل مؤسسة تطبق الاحتياج في رأس المال العامل المعياري تكون نتائجها أدق وأحسن من المؤسسات التي تطبق الاحتياج في رأس المال العامل العادي.
- الطريقة المعيارية هي الأنجع في تحقيق الأهداف للمؤسسة.
- يتم تقييم أزمدة الدوران عناصر الاستغلال بوحدات قياس موحدة.
- تعتمد الطريقة المعيارية على التنبؤ بالاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال بالاعتماد على حسابات النتائج وأجزاء الميزانية المكونة لدورة الاستغلال.
- قيمة الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال تأثر على خزينة الاستغلال والتوازن المالي العام في المؤسسة.

المراجع والهوامش:

- الكتب باللغة العربية والأجنبية:

- 1- دريد كامل آل شبيب، مقدمة في الدارة المالية المعاصرة، ط1، دار المسرة، عمان، الأردن، 2007، ص: 47.
- 2- عبد الستار الصباح وآخرون، الإدارة المالية: أطر نظرية، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص: 62.
- 3- محمود صبح، رأس المال العامل استراتيجيات/ استثمار/ تمويل، مكتبة الفطر المالي المعاصر، القاهرة، مصر، 1994، ص: 15.
- 4- مصطفى يوسف كافي، إدارة رأس المال العامل، ط2، الناشر ألفا للوثائق، قسنطينة - الجزائر، 2017، ص: 34.
- 5- الياس بن ساسي ويوسف قريشي، الإدارة المالية التسيير المالي دروس وتطبيقات، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص: 84.
- 6- الياس بن ساسي ويوسف قريشي، الإدارة المالية التسيير المالي دروس وتطبيقات، ج1، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص: 104.

- 7- الياس بن ساسي ويوسف قريشي، نفس المرجع السابق، ص: 84.
- 8- R. Papin ; **Stratégie pour la Création d ' Entreprise** ; 9^{ème} édition, DUNOD, Paris 2001, Page 513.
- 9- P.VERNIMMEN, **Finance D'entreprise**, 5^{ème} édition, Dalloz, Paris, 2002, P: 296.
- 10-P.VERNIMMEN, **Finance D'entreprise** , OP CIT, P: 281.

- الأطروحات والرسائل:

- 11- نوبلي نجلاء، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسي الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاح الكبرى للجنوب - بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص: 121.
- 12- حدي عبد القادر، تسيير خزينة المؤسسة على ضوء النظام المحاسبي المالي الجديد، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2011، ص: 37.
- 13- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001-2002، ص: 51.
- 14- عادل عشي، نفس المرجع السابق، ص: 53.
- 15- يوسف قريشي، أزمة الخزينة ومخطط إعادة التقييم ؛ مذكرة ماجستير، غير منشورة، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 1994، ص: 30.

- المطبوعات:

- 16- سعيدة بورديمة، مطبوعة التسيير المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2014 / 2015، ص-ص: 31-32.
- 17- دردوري لحسن، مطبوعة التشخيص المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 / 2015، ص: 45.